

## أسس الدعاية الروسية في الحرب على سوريا ((دراسة تحليلية))

الكاتب: يحيى الحاج نعلان - رشيد حوراني

تاريخ النشر: ٢٠١٦/٢/٩

### تمهيد :

يهيمن الإعلام بكل وسائل اتصالاته، وأدواته، وإمكانياته على عقولنا، وأفكارنا، بل وطريقتنا في التفكير -أيضاً- والقضية أكبر من أن تحتاج إلى شاهد، كما يقول عالم النفس الأمريكي -الألماني الأصل- (فريدريك فيرثام) في معرض رده على الذين يُشكِّكون بقدرة وسائل الإعلام وتأثيرها على الناس.

وهنا يقول: "كلما وقع نظري على كتاب من هذا النوع، وهي (كتب مصوّرة للأطفال فيها مشاهد عنف وجنس) في يد صبي في السابعة من عمره، وكأنما عيناه ملتصقتان بغراء على الصفحة المطبوعة، أشعر وكأنني أبله حين أطلب بأن آتي بالدليل على أن مثل هذا الشيء ليس غذاءً عقلياً صالحاً للأطفال (١).

وأصبح الإعلام وفق ما ذكرته د. عواطف عبد الرحمن في دراستها عن (حرية الإعلام المعاصر وتحديات العولمة) هو المؤسسة التربوية والتعليمية الجديدة التي حلت مكان الأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى وصار يقوم بدور أساسي في تلقين النشء والأجيال الجديدة المنظومة المعرفية المنزوعة من سياقها التاريخي والقيم السلوكية التي تروج بأشكال متنوعة لمصالح السوق العالمية وأيديولوجيتها وأفكارها، بل إن أخطر الأدوار ما يقوم به الإعلام من تشكيل أنماط معينة من السلوك الإنساني وتهميش أنماط أخرى من خلال لغة الصورة ورموزها (٢).

وبممارسة الإعلام دوره داخل المجتمع.. وتتعدى بالتالي قراءة تاريخه، والتنبؤ بأفاق تطوره بمعزل عن السياق الاجتماعي (السياسي، الاقتصادي، التقني)، والثقافي (الفكري-الروحي) الذي يعمل فيه هذا الإعلام (٣)..

لذا أثرت تلك المتغيرات مجتمعة في المجال الإعلامي الدولي والمحلي على حد سواء، وأبرزت مظاهر إعلامية جديدة على مستوى العالم، ووقّرت قنوات وممارسات ومضامين إعلامية جديدة، تسهم بدورها في حراك المتغيرات المعاصرة في المجتمعات المختلفة، منتجة في الوقت نفسه متغيراً إعلامياً مستقلاً من حيث المظهر، وجامعاً لآثار المتغيرات الدولية المعاصرة وعواندها، ومتداخلاً معها في علاقة تفاعل وأثر متبادل.

إن الدراسة المنهجية العلمية للظاهرة الإعلامية، يجب أن تُبحث هذه الظاهرة بوصفها ظاهرة مستقلة وتمتيزة نسبياً تمتلك خصائص وسمات محددة، إلا أنها متجذرة في الوقت ذاته بالتاريخ والمجتمع، ومتشابكة ومتلاحمة مع النسيج والسياق الاجتماعي (السياسي، والاقتصادي، والتقني) الذي نشأت وتشكلت وتطورت فيه.

فقد أصبح الاتصال عملية ليس لها بداية أو نهاية أو تسلسل مفترض للأحداث، وليس فيه أشياء ثابتة ومستقلة عن الأشياء الأخرى، وأن جميع العناصر تتفاعل... وأن ثمة علاقات ديناميكية قائمة بين هذه العناصر، تربطها وتحدد شكل الظاهرة ونتائجها.

**المبحث الأول: استخدام الإعلام كوسيلة ترويج ودعاية:**

يُعد المدخل الوظيفي في الإطار المتعلق بالدراسات والبحوث الإعلامية- توجهاً بحثياً يعنى أساساً بالتأثيرات الناجمة عن تعرض الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيري، عن طريق محاولة اكتشاف ما تفعله هذه الوسائل بالجمهور المتلقي، فضلاً عن توجه يُعنى بوظائف وسائل الاتصال الجماهيري، عبر البحث بما تفعله هذه الوسائل من أجل الجمهور، وتعود البدايات الأولى لهذين التوجهين إلى حقبة ما بعد الحرب العالمية الأولى، إثر ماخلفته من اعتقادات بشأن قدرة وسائل الاتصال الجماهيري في تشكيل الرأي العام في حينها، أظهرت اتجاهاً بحثياً يُعنى بالعلاقة الوظيفية ما بين الوسائل، وبين جماهيرها .

لقد حدد في أثر ذلك (ولبر شرام \*\*) و(هارولد لاسويل \*\*) عدداً من الوظائف الرئيسية والفرعية للإعلام في المجتمعات، ووجد ولبر شرام هناك أربع عشرة وظيفة أو مهمة رئيسية أو فرعية لوسائل الاتصال الجماهيري منها: مراقبة الناس والتعلم منهم ، توسيع التركيز والاهتمام، رفع معنوية الناس، يساعد بصورة غير مباشرة على تغيير الاتجاه، يغذي قنوات الاتصال بين الأشخاص، تدعيم الحالة الاجتماعية، توسيع نطاق الحوار السياسي، يؤثر في الاتجاهات الضعيفة ويقويها، ويعمل مدرساً ويساعد في جميع أنواع التعليم (٤) .

### الوظيفة السياسية للإعلام :

يعتبر تطور وسائل الاتصال الجماهيري جزءاً من تطور الحياة السياسية بشكل عام، فلا يمكن للمجتمعات السياسية المعاصرة البقاء من دون انتشار واسع واتصالات سريعة يوفرهما الإعلام.

وبدأت تؤدي دوراً مهماً في بث التوجهات والقيم السياسية الحديثة إلى الأمم، فعلاوة على تقديمها معلومات دقيقة ومحددة وفورية عن الأحداث السياسية في العالم، فإنها تنقل - سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - القيم الأساسية التي يقرها المجتمع الحديث، إذ إنها تنقل عنه بعض الشعارات بطريقة مثيرة للعاطفة... كما أن الأحداث التي يتم وصفها مع هذه الشعارات يكون لها لون عاطفي محدد، وهو ما جعل من وسائل الإعلام أداة دعائية قوية تسهم في تشكيل المعتقدات السياسية والترويج لها، وتترك بنية النظام السياسي بصماتها واضحة على تحديد مضمون الخطاب الإعلامي، وهنا تظهر إحدى أشكال تدخلات السلطة في الإعلام والدعاية لها من خلاله.

إذ أن العلاقة بين العملية الاتصالية والعملية السياسية وثيقة للغاية، فكل النظامين يتأثر ويؤثر في الآخر، إلا أن حجم التأثير الذي مارسه النظم السياسية على الاتصال في الدول النامية كان أكبر، فالأنظمة السلطوية الحديثة اكتشفت بأن السيطرة الأكثر كفاءة وفعالية يمكن تحقيقها عن طريق استخدام ثلاثة عناصر ببراعة في وقت واحد، يكون للإعلام دور بارز فيها، وهي:

- التأهيل السياسي: الجهود التأهيلية لزرع الولاء .
- التوظيف السياسي: توظيف الموالين السياسيين، وإعلان هذا الولاء أمام الملاء لإضفاء الشرعية الشكلية على النظام.
- الاتصال السياسي: تحديد وتنظيم تدفق المعلومات .

إن تلك العناصر لا تعني أن الأنظمة السلطوية هي وحدها من وظفت وسائل الاتصال الجماهيري في الاستخدامات السياسية، إذ يأتي هذا التوظيف ضمن سياق الاتصال السياسي للدول كلها، والذي هو أحد وظائف العملية السياسية الحديثة - بشكل عام - التي ستقرر ما إذا كان النظام السياسي سيتغير، أم سيحافظ

على موضعه، أم إن أحزاباً تنافسية أو هيئة تشريعية فاعلة ستحل محله، وهو يرمي إلى تدعيم مفهوم التماسك السياسي وخلق الرضا القومي.(٥)

وتأسيساً على ذلك.. يمكننا القول إن وسائل الإعلام استخدمت في الحياة السياسية لأغراض منها:

١ - لبيان ما هو مهم وما هو غير مهم، وما الذي يستحق أن يكون ذو صلة سياسية بحياة المواطنين، وترتيب الأجندة السياسية لهم .

٢- أداة لتحريك الرأي العام: وقد مكنت تلك الوسائل من خلق رأي عام مساند واستغلال تأييد المنتفعين من قضية ما، ومخاطبة اهتمامات الفئات المعارضة بهدف كسب تأييدهم ودعمهم للقضية، عن طريق:

أ- التنويه، الذي يتحقق بتقديم المعلومات الملائمة لتحقيق الأهداف .

ب- الحفز على التغيير، وخلق الطموحات الممكنة لدى الأفراد المستهدفين.

ج- الدعوة للمشاركة، والمشاركة هنا هي المطلب الأساس في إحداث التغيير.

٣ - استخدمت مصدراً للمعلومات لمن لديهم خطط وطموحات، إذ أن الإعلام يقوم بدور حيوي في جذب الشركاء وتكوين جمهور من الأنصار والمساندين، وإنشاء اتصالات وثيقة وآليات للتنسيق بين المنظمات والأفراد.

٤- مواجهة السلطة للإعلام المضاد: وظفت السلطات السياسية الإعلام لمواجهة الإعلام المضاد الذي تتعرض له، عن طريق تحصين مواطنيها عبر وسائل الاتصال الجماهيرية المحلية باستخدام أساليب مختلفة منها:

- ربط معتقداته بأشياء أخرى يعرفها وبالقيم المشتركة المقبولة، التي تجعل من المتلقي أكثر مقاومة للإعلام المضاد، وربط هذا الاعتقاد بجماعات مرجعية تحظى بالاحترام العام .

- إثارة الخوف والقلق وزيادة التوتر عند المتلقي، من نتائج غير مرغوبة لديه، مما يجعله يقاوم الرسائل الإعلامية المضادة.

٥ - أداة سياسية للإشهار عن مواقف للدولة: ويقوم الإعلام بوظائف محددة يؤديها تنفيذاً للدور الذي تفرده له السياسات العامة للدولة، تتمثل بالاتصال بالأفراد والشرائح الاجتماعية والجماعات والكتل السياسية والمنظمات، والحوار مع القوى المؤثرة في اتخاذ القرار السياسي، من شخصيات وأحزاب وكتل برلمانية، للوصول إلى الحد الأقصى من الفاعلية، التي تخدم سياسات معينة للدولة.(٦)

### نموذج من الإعلام في الترويج والدعاية السياسية

أصبح الإعلام باعتباره المعيار الذي تقاس به كفاءة الأداء السياسي والاقتصادي للنظم المعاصرة، يقوم بدور أساس في الترويج للفكر والأيدولوجيات عبر الحوارات التلفزيونية والمقالات ، وهذا يفسر السيطرة الشاملة على صناعة الاتصال والمعلومات والاتصالات اللاسلكية من قبل الشركات متعددة الجنسيات في إطار سعيها للتحكم الكامل في العالم لدرجة أن الولايات المتحدة الأمريكية أدركت أهمية قطاع الإعلام والاتصال للسيطرة على (مجتمع الإعلام) منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتعتبره مجالاً استراتيجياً للحفاظ على نفوذها في العالم.

و إذا استعرضنا دور الإعلام في الحرب الذي يتم تنفيذه على مستويين: مستوى جبهة القتال على أرض المعركة، والمستوى الثاني كسب عقول البشر وقلوبهم من خلال الدعاية والحرب النفسية..

وكما جاء في دراسة من "العبد الله سنو" عن (العرب في مواجهة تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال) ذكر أنه في الحرب العالمية الثانية كان للمذيع دور فاعل كوسيلة دعائية وفي حرب فيتنام كانت تجسيدا مهماً لدور التلفزيون، أما حرب الخليج الثانية فقد تزامنت مع بداية الفضائيات التلفزيونية التي تمثلت في شبكة CNN الإخبارية، ثم جاءت حرب أمريكا على أفغانستان لتصنع الشهرة الدولية لقناة الجزيرة، ثم تلتها الحرب على العراق واحتلاله التي مثلت تعميقاً لدور الفضائيات والإنترنت ومحاولة توظيفهما التوظيف الأمثل.

وتوظيف الإعلام في الحروب يتمثل في جزء منه في (الدعاية) التي تستطيع أن تحشد الرأي العام حول قضية بعينها من خلال المبالغة والتضليل والكذب في أسلوب عرض القضية وذلك لكسب التأييد والدعم، ومن يقدم الصورة السلبية للعدو يؤكد ذلك بعرض كل ما يبرز الصورة الإيجابية لنفسه من خلال محاولة حشد التأييد وتغذية الاعتقاد بأن ما ينوي عمله هو في فائدة كل البشر ومصالحهم.

وقد تطور أسلوب الدعاية في الحروب عبر التاريخ وكما يذكر ناعوم تشومسكي في كتابه (السيطرة على الإعلام) أن أول عملية دعائية حكومية في العصر الحديث كانت أثناء إدارة الرئيس وودر ويلسون الذي انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩١٦م، وفق برنامج انتخابي بعنوان (سلام بدون نصر) وكان ذلك في منتصف الحرب العالمية الأولى.

وفي تلك الأثناء كان المواطنون مسالمين لأقصى درجة ولم يبد سبباً للتورط في حرب أوروبية بينما كان على إدارة ويلسون التزامات تجاه الحرب، ومن ثم كان عليها فعل شيء ما حيال هذا الأمر فقامت الإدارة بإنشاء لجنة للدعاية الحكومية أطلق عليها (لجنة كريبل) وقد نجحت هذه اللجنة خلال ستة أشهر في تحويل المواطنين المسالمين إلى مواطنين تملكهم الهستيريا والتعطش للحرب والرغبة في تدمير كل ما هو ألماني وخوض الحرب وانقاذ العالم!! وكان هذا إنجازاً هائلاً، قاد بدوره إلى إنجاز آخر بعد ذلك في توظيف التكتيك نفسه لإثارة هستيريا ضد الرعب الشيوعي.(٧)

وهو ما نشاهده الآن ضد كل ما هو إسلامي - رغم ادعائهم بأنها حرب ضد الإرهاب -!! فمنذ أحداث سقوط البرجين والسعار الأمريكي تجسد كما يرى الدارسون في مستوى داخلي تمثل في تجديد الروح القومية وبت الوحدة من خلال الشعور بالخطر القادم والتهديد الكبير للأمن وللحياة الأمريكية، وخارجياً تمثل في تصميم الإدارة على تحقيق الحلم الامبراطوري!! والهيمنة على العالم!!

وفي الشرق الأوسط إعادة تشكيل المنطقة استراتيجياً بما يضعف الدول العربية أكثر ويساعد على حماية المصالح الأمريكية.

وقد سبق احتلال العراق تهيئة وحشد للرأي العام الأمريكي وتم تجنيد عدد من الباحثين والكتاب والمؤسسات الإعلامية المؤيدة لها وتوزعوا على مختلف المنابر الإعلامية يسوغون ويؤيدون غزو العراق.

حالياً الدور نفسه يمارس بحق "الثورة السورية" ومحاولة تشويهها من "ثورة شعب" خرج يطالب بالحرية والعدالة والمساواة إلى محاربة الإرهاب.

## المبحث الثاني: أساليب السياسة الروسية في التعامل مع الإعلام أثناء الأزمات:

تلجأ النخب السياسية في الأزمات السياسية والاقتصادية والعسكرية الغير طبيعية التي تمر بها المجتمعات إلى التعامل المكثف مع وسائل الإعلام لإبراز وجهات نظرهم وآرائهم للتأثير على الرأي العام.

ويلعب الإعلام هنا دور الوسيلة حيث تنقل وجهات النظر السياسية المختلفة، وكذلك يُهرع الناس في تلك الأزمات إلى وسائل الإعلام كمصدر أساسي لاستقاء المعلومات حول تلك الأحداث والأزمات، وقد يُطلق اصطلاح الإعلام السياسي في تلك الأزمات "إعلام الأزمات السياسية" وهنا يكون الاتصال السياسي حقق هدفه الأساسي من خلال إيصال رسالته المقصودة إلى الجمهور. (٨)

وأتى التصعيد الروسي الأخير في سورية كرد فعل وتكتيك سياسي وعسكري لإنقاذ "النظام" بعد أن توالى خسارته على الأرض .

وعلى الرغم من طبيعة تدخلها الطارئ وما يكشف من عورات للمنظومة الداعمة والمالية للنظام إلا أن موسكو لن توفر جهداً في استثمار واقتناص الفرص المتاحة من أجل تحويل تدافعها الأخير إلى استراتيجية تمكنها من الحصول بقوة في أي تسوية سياسية مستقبلية في سورية وإعادة نفوذها في المشرق العربي، وتحقيق الأهداف التالية :

- ١ - الحفاظ على منفذها الأخير على البحر الأبيض المتوسط .
- ٢ - التحكم في مستقبل خطوط الطاقة من غاز ونفط في المنطقة التي يُمكن أن تُعبر من الأراضي السورية.
- ٣ - مُزامنة الولايات المتحدة في إدارة شؤون المشرق العربي وما يترتب من تخفيف الضغوط الاقتصادية عليها بهدف:

- أ- التخفيف من الحصار الاقتصادي الأوروبي والأمريكي عليها.
- ب- إيجاد اتفاق مع الفاعلين الرئيسيين لتحديد سعر النفط عالمياً. (٩)

#### الدعاية والضغط الإعلامي الروسي:

تعود بدايات الدعاية السوداء الروسية إلى عام ١٩٤١، حين نكث الألمان باتفاقية الصداقة المشتركة بينهم وبين روسيا، وغداة نكث الألمان لهذه الاتفاقية، بدأت جرائد الاتحاد السوفييتي، وخاصة جريدتي برافدا "الحقيقة" وكراناي زف زداء "النجمة الحمراء"، بحياكة صور الدعاية السوداء ضد الجيش الألماني، وتُعد ماكينات الدعاية السوداء الروسية من أقدم الماكينات الدعائية في العالم. (١٠)

بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث التي تعمل لصالح الدعاية الروسية كثيرة ( فيستي، سبوتنيك، أو فالداي ...) والتي يصل بثها إلى جميع أنحاء البلاد وخارجها، ولا تتوقف دعاية موسكو عند حدود روسيا، حيث إنها تعمل من أجل إيصال صوتها إلى خارج الحدود من خلال قنواتها التلفزيونية الرسمية الناطقة باللغة الروسية، بالنسبة للبلدان المجاورة التي تتكلم شعوبها هي أيضاً باللغة الروسية، وأيضاً من خلال برامج بلغات أخرى وفي بلدان عديدة في العالم.

وهذا هو تحدي القناة الفضائية روسيا اليوم وهي قناة إخبارية تم إنشاؤها في عام ٢٠٠٥ من قبل وكالة ريا نوفوستي الحكومية، والتي تبث، بالإضافة إلى اللغة الروسية، باللغات الإنجليزية والعربية والإسبانية، وتعمل من أجل خلق توازن مع وسائل الإعلام الغربية والعربية، ويشاهد هذه الشبكة من القنوات اليوم أكثر من ٦٣٠ مليون مشاهد في جميع أنحاء العالم.

كما يُعتبر الإنترنت أيضاً مسألة استراتيجية لنفوذ الكرملين، ويعمل الناشطون على هذه الشبكة والعاملون لصالح الكرملين بهدف نشر العديد من التعليقات في المواقع الاجتماعية والمواقع الإخبارية الأجنبية لصالح بوتين؛ ففي ذروة الأزمة الأوكرانية، بحسب ما ذكرته صحيفة الجارديان، تم نشر ٤٠ ألف تعليق موال للكرملين يومياً.

هذه الدعاية الروسية الفعّالة جعلت المزيد من الأوروبيين يتأثرون بها ويعجبون بقيادة بوتين، حيث إن ٥٦% من "الفرنسيين أصبحوا يرون أن بوتين هو زعيم مدافع جيد عن مصالح بلاده.(١١)

ولا مثيل لهذه القوة الضاربة في أوروبا، وفي بلدان الشرق الأوسط ، وهذا الخلل أصبح ضرره واضحا مما يساعد على ظهور أوروبا والشرق الأوسط على أنهما ضعيفين وكطرف يمكن الهيمنة عليه وبشكل رئيسي على مستوى الاتصالات.

### تقديم الشرق الأوسط على أنه مجسم من الحقبة السوفييتية:

تبدو الدعاية الرسمية الروسية مفتعلة بمكر شديد و تضع مجموعة من الحقائق في الإطار الذي يمكنها من التحكم في الجمهور وتوجيهه إلى الاستنتاجات المطلوبة.

لقد أعطت الفوضى في العالم العربي فرصة ملائمة للكرملين من أجل توجيه نظر الرأي العام في الداخل عن قضايا مثل شرعية النظام، والمواجهة مع الغرب والوضع في أوكرانيا، ونتيجة لذلك، أصبحت الاضطرابات في الشرق الأوسط، على مدى العامين الماضيين، واحدة من أكثر المواضيع الشعبية التي يناقشها الصحفيون والسياسيون الروس.

وبما أن العديد من الطبقات الروسية المتوسطة والعاملة تحن إلى المجد "الإمبراطوري" للاتحاد السوفييتي، يسعى الكرملين إلى أن يوفر لهم ما يريدون مثل: الدعم الروسي لدمشق وإقامة علاقات وثيقة مع طهران والتقارب مع مصر، وكل ذلك هو بمثابة استعادة الكرملين لنفوذه الذي فقده بعد عام ١٩٩١

كل ما تقوم به السلطات الروسية هو تقديم الشرق الأوسط على أنه مجسم من الحقبة السوفييتية على الرغم من أن هذا الأمر في الغالب لا علاقة له بالواقع اليوم؛ وبالتالي، يتم تصوير دعم موسكو لنظام بشار الأسد والتقارب مع القاهرة كرمز للوحدة الروسية العربية في نضالها ضد عدم الاستقرار الناجم عن التدخل الأميركي والإرهاب

في الوقت الذي يتم فيه اتهام الغرب بإحياء لغة الحرب الباردة، تنتشد موسكو إحياء عواطف مماثلة عبر إعادة صورة الولايات المتحدة على أنها "الشیطان الأكبر". فضلا عن أخطاء إدارة أوباما في السياسة الإقليمية، وقد جعل الوضع في الشرق الأوسط هذه المهمة سهلة.

وفي عام ٢٠١١، وصف بوتين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بـ"الصليبيين الجدد" على إثر العمليات العسكرية في ليبيا.

وفي مقابلة مع وسائل الإعلام الروسية في شهر أبريل الماضي، اتهم وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، واشنطن بأنها مسؤولة عن إنشاء تنظيمي "القاعدة" و"الدولة الإسلامية" من خلال دعم المجاهدين ضد السوفييت في أفغانستان في الثمانينات، ثم غزو العراق.

ويذهب بعض المحللين والصحفيين الموالين للحكومة إلى أبعد من ذلك ، حيث أنهم ينشرون نظريات المؤامرة على أن الولايات المتحدة زعزت منطقة الشرق الأوسط عمدا بعد هجمات ٩/١١ وليس لديها مصلحة حقيقية في وقف إراقة الدماء في سوريا والعراق.

وقد أجبرت احتجاجات الشوارع التي أعقبت إعادة انتخاب بوتين لولاية رئاسية ثالثة في عام ٢٠١٢، الكرملين على الترويج لفكرة نموذج خاص للحكم يزعم بأنه يناسب روسيا أكثر من الديمقراطية الغربية.

وهكذا، اتهم مروجو الدعاية في موسكو الغرب بمحاولة فرض القيم الديمقراطية "غير اللائقة" على دول الشرق الأوسط التي لم تكن طريقة نشرها ديمقراطية، والتي أدت نظم الحوكمة فيها إلى الفوضى وسفك الدماء.

ومن خلال رواياتها عن الشرق الأوسط، تسعى موسكو إلى إضفاء شرعية على سياستها تجاه أوكرانيا. فبعد فترة وجيزة من بداية العملية التي تقودها السعودية في اليمن ضد المتمردين الحوثيين، صرح أحد رجال الدعاية الروسية ديمتري كيسيلوف، على شاشة قناة "روسيا تي. في" الحكومية أنه ليس هناك اختلاف بين اليمن وأوكرانيا.

وأضاف أن "المتمردين الراديكاليين في كلا البلدين أطاحوا بالرئيس الشرعي". وطرح سؤالاً "إذا كان بإمكان السعوديين دعم الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، الذي تمت الإطاحة به، وحتى قصف اليمن، فلماذا نلوم روسيا لدعمها ليفكتور يانوكوفيتش، الرئيس الأوكراني الذي اضطر لمغادرة السلطة بعد خروج احتجاجات في الشوارع؟" (١٢)

بشكل عام، تضع الدعاية الرسمية الروسية، مجموعة من الحقائق في الإطار الذي يمكّنها من التحكم في الجمهور وتوجيهه إلى الاستنتاجات المطلوبة. وقد فشلت المعارضة الروسية في الطعن في روايات موسكو حول أحداث الشرق الأوسط في عام ٢٠١٤، وحاول لاعب الشطرنج البارز والناقد للنظام الروسي، غاري كاسباروف، إلقاء اللوم على بوتين بخصوص الاضطرابات السياسية في الشرق الأوسط لكنه لم يجد أي دعم

ويستخدم الساسة ووسائل الإعلام الروس عند تغطية أحداث الشرق الأوسط للجمهور المحلي، التصريحات الجريئة والعاطفية بهدف شد انتباه المشاهدين إلى أحد الرسائل البسيطة.

ومع ذلك، ما يزال الكرملين يدرك الفرق بين الدعاية والدبلوماسية، وهكذا، في الوقت الذي يتم فيه تقديم زيارة جون كيري إلى سوتشي على أنها نصر دبلوماسي لروسيا، تدرك الحكومة الروسية أنها تحتاج إلى تدخل واشنطن في سوريا بالقدر الذي تحتاج فيه الولايات المتحدة إلى تدخل موسكو.

ولفهم النوايا الحقيقية لروسيا، من الضروري مراقبة تحركات موسكو بدلاً من الاستماع إلى أقوالها. ولكن يبدو أن الحاجز بين الدعاية والحقيقة هو ما يسهل اختراقه.

ومن الجدير ذكره أنه في مقابلة تلفزيونية في شهر فبراير عام ٢٠١٣، ذكر لافروف أن الحكومة الروسية كانت حريصة على تلقين الأميركيين درساً في سوريا بأنه ينبغي التعامل مع موسكو على أساس المساواة وتوازن المصالح والاحترام المتبادل، وتلقين هذا الدرس يبدو أنه الهدف من وراء الدعاية الروسية

### المبحث الثالث: الرسائل الإعلامية في الإعلام الروسي قبل حربه على سورية

سوريا أرضنا، من هناك نشأت الحضارة " لو لم تكن سورية موجودة لما وجدت المسيحية الأرثوذكسية ولا روسيا

بتلك الجملة يختصر سيميون بغدساروف، المحلل السياسي المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حرب الكرملين في سورية.

وتلتزم روسيا في حالة الحروب دعاية إعلامية حربية تبدأ بتقديس المهمة التي من أجلها شنت حربها وصولاً إلى إلقاء الضوء على فاعلية الغارات التي تستهدف المراكز العسكرية.

وضعت القوة الإعلامية الروسية نفسها في سحق الثورة السورية إعلامياً وتشويه صورتها وحقيقتها من خلال نقل المعلومات الخاطئة وتبني وجهة نظر الإعلام الرسمي السوري كاملة وتغطيتها للثورة السورية من خلال قناة الدنيا السورية .

وهذا ما يؤكد محاولة قناة الجزيرة الفضائية في موسكو التحدث مع إعلاميين روس ذهبوا إلى سورية ونقلوا صورتها إلى الإعلام الروسي، لكنهم مُنعوا من قبل محطاتهم من التحدث للجزيرة بشأن تغطيتهم للشأن السوري .

فالأحداث السورية تنصدر أخبار وسائل الإعلام الروسية على مختلف أنواعها وتحاول وسائل الإعلام نقل وجهة نظر النظام بطريقة بشعة للمشاهدين تتماشى مع سياسة الكرملين، حيث يقول الإعلامي والمحاوّر السياسي الروسي مكسيم شفشنكو: الإعلام الروسي في تعاطيه مع الأزمة السورية ينقسم إلى ثلاثة اتجاهات :

١- إعلام كبير يروج للنظام السوري حسب تعاطي سياسة الكرملين مع هذا الملف، ويسيطر على معظم مفاصل الحياة الإعلامية الروسية المسموعة والمكتوبة والمرئية والالكترونية .

٢- إعلام وسطي مروج للدعاية الصهيونية ويلتقي بهذا الطرح مع طرح الكرملين في تعاطيه مع الملف السوري.

٣- إعلام مستقل وحر ولكنه ضعيف جداً يؤمن بأن الشعوب من حقها الاستقلال واختيار من تشاء وأن الشعوب العربية من حقها تقرير مصيرها، ويعتبر بأن عصر الممالك والاتجاهات الإجبارية انتهت ويمثل هذا القطاع صحيفة الكومرسنت وإذاعتها ، والتي تفرد مساحات كبيرة في نقل الواقع العربي والأحداث السورية بعكس إعلام النظام الذي يصور الحالة السورية بأنها مؤامرة تتعرض لها سورية من خلال ضغط إعلامي شديد يُشوّه صورة نظام الأسد.

و يؤكد "غنادي غاتيلوف" نائب وزير الخارجية الروسية في تصريحه الذي نقله موقع تلفزيون العالم الإيراني بتاريخ ٣١ تموز يوليو ٢٠١٢: "بأن بعض وسائل الإعلام تقوم بتغطية مسبقة للأحداث في حلب ( الجزيرة والعربية ) اللتان تتبنيان طرح المعارضة المسلحة لإسقاط النظام السوري ، فالنظام السوري حسب تصريح غاتيلوف يواجه أشرس حرب إعلامية تشن ضده من خلال: فبركة الأفلام والصور وتضليل الرأي العام بحقيقة ما يجري في سورية من جرائم حرب وشهود زور... (١٣) .

ولكن الصحافية الروسية "أنا نيسناتيم" الناشطة في منظمة "هيومن رايتس ووتش" زارت مدينة حلب السورية وعاشت فيها أكثر من أسبوعين تنشر مقالا خاصا في جريدة الإزفستيا الروسية في الصفحة ٧ على شكل ريبورتاج كبير، بتاريخ ٣ أيلول "سبتمبر" ٢٠١٢ .

وتقول الإعلامية كلاماً ينشر للمرة الأولى في الإعلام الروسي عن حقيقة الوضع العسكري والمأساة الإنسانية للسكان بأن المسالمين في سورية، ويتم التعبير فيه بهذه الطريقة التي تكشف الإعلامية الروسية الأخبار الواقعية على الأرض النظام يمارس أبشع أشكال العنف في حلب، وطائراته تقصف المخابز ...

وتذكرنا أنا نيسناتيم بـ "أنا بولينكوفسكايا" الصحفية الجريئة صاحبة كتاب العار الروسي التي صورت أفراد الجيش الروسي وهم يقتلون ويغتصبون وينكلون بشعب أعزل في الشيشان (١٤)

الترويج بأن العلاقة بين النظام وروسيا في إطار التعاون الفني والتقني ومكافحة الإرهاب:

أكد الرئيس الروسي فلاديمير في ٧ تشرين الأول ٢٠١٥ أن روسيا مستمرة بتوريد أسلحة ومعدات حربية وخبراء عسكريين لتدريب الجانب السوري عليها، مشيراً إلى أنه من السابق لأوانه الحديث عن استعداد بلاده للمشاركة في عمليات عسكرية على الأراضي السورية ضد تنظيم "داعش".

فيما أفادت صحيفة «نيويورك تايمز»، أنه وفقاً لمحلي الاستخبارات الأمريكيين، فقد قامت روسيا بإرسال فريق عسكري متقدم، ومحطة محمولة لمراقبة الحركة الجوية إلى سورية، ونقلت وحدات سكنية جاهزة لمئات من الناس إلى مطار بالقرب من اللاذقية.

وكان البيت الأبيض حذر من أن التعزيزات العسكرية الروسية في سورية قد تشعل «مواجهة» مع القوات التي تقودها الولايات المتحدة، لتوجيه ضربات جوية ضد «داعش»، الذي يسيطر على مناطق سورية عدة. مما استدعى تدخل الخارجية الروسية مجدداً والنفي على لسان المتحدث باسم الوزارة، ماريا زاخاروفا، حيث أعلنت أن الخبراء الروس يقدمون المساعدة، فيما يتعلق بإمدادات الأسلحة الروسية إلى سورية، مؤكدة أن روسيا لم تخف أبداً علاقاتها العسكرية الفنية مع سورية.

وأردفت: إذا ظهرت هناك حاجة في اتخاذ إجراءات إضافية من جانبنا من أجل تكثيف مكافحة الإرهاب، فنحن سندرس هذه المسائل بلا شك، وسنعمد في ذلك حصرياً على القانون الدولي والقوانين الروسية. واقتصر الوجود الروسي، وفق نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، على وجود مستشارين في إطار هوامش الاتفاقيات الروسية - السورية العسكرية.

#### قراءة الرسائل الإعلامية الدعائية الروسية:

- حوّل الإعلام الروسي الرئيس فلاديمير بوتين إلى نجم عالمي فهو وإن احتفل بعيد ميلاده الـ ٦٣ ، والذي رافقته احتفالية إعلامية شعبية عالمية كبيرة على شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أنه رجل قوي يمارس الرياضة العنيفة!! ويجيد فنون الحرب كافة وقيادة الطائرات الحربية إنه شخصية مركبة تركيباً كيميائياً خاصاً إنها صناعة إعلامية جعلت من بوتين، رجل المخابرات البارِع، شخصية جذابة في ظل وجود زعماء خافتي الظل مثل أوباما.
- وقد عمل هو على صناعتها من خلال صحيفة برافدا التي تعتبر الناطقة بإسمه وذراعه الإعلامي الأقوى، منذ أن كان يتزعم جهاز المخابرات الروسي (كي جي بيه) (١٥).
- الجانب الإعلامي الدعائي الآخر الذي ركزت عليه السياسة الروسية هو الجانب العقائدي. فقد بثت وسائل الإعلام الروسية مشهد صلاة عيد الفطر لهذا العام في العاصمة الروسية التي جمعت حشوداً غفيرة وعشرات الآلاف من المسلمين الذين اكتظت بهم شوارع موسكو، ونقل المشهد صور آلاف الجنود الروس الذين ينظمون الصلاة الحاشدة ويحمون سلامة المصلين المسلمين، وافتتاح المسجد الكبير في موسكو في صلاة عيد الأضحى وانطلاق تكبيرات العيد التي ضجت بها موسكو كأى عاصمة إسلامية تقليدية.
- المشهد الثالث هو تداول بعض وسائل الإعلام ومنها فضائية «روسيا اليوم» لصور علبة زجاجية صغيرة يقال إنها تحوي شعرة من رأس النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الكثافة الدعائية في الجانب الإسلامي كقيلة بأن تكسر أي حاجز نفسي بين المسلمين وبين روسيا الجديدة وكقيلة بالتصدي لأي استخدام للقصة الأفغانية أو الشيشانية التي بدأ العرب يشمنزون من نتائجها الإرهابية.
- والمشهد الأخير هو موافقة الكنيسة الروسية على التدخل الروسي في سوريا ومباركتها للجيش. فروسيا اليوم تطرح نفسها دولة «من أهل الكتاب» الأرثوذكس وسوف تتدخل بمسوغ لحماية مسيحي الشرق الذين فرطت

فيهم القواعد الأمريكية المنتشرة في العراق وسوريا وتركبهم للتهجير والإبادة والاسترقاق، وهي مع هذا ليست في حالة عداً مع المسلمين، روسيا تطرح نفسها دولة عقلانية معتدلة منوعة متزنة عقائدياً وإيديولوجياً.

- تدخلت روسيا معلنة أنها ستقضي على الجماعات المتطرفة في غضون أربعة أشهر في الوقت الذي قالت فيه أمريكا إن الحرب على «داعش» قد تستغرق عشرين عاماً!! إنه تدخل احترافي(١٦) .

وهو ما تم لفت النظر إليه في الإعلام الموالي لموسكو؛ القدرة على تغطية الأحداث العسكرية والغارات الجوية بتقنيات عالية الجودة ومن خلال زوايا مختلفة (١٧).

### المبحث الرابع: ماهي القواعد والأسس الإعلامية التي اتبعتها الروس أثناء حربهم على سورية

بدأت روسيا حملة جوية كبيرة في ٣٠ أيلول ٢٠١٥ لمساعدة حليفها رئيس النظام السوري " بشار الأسد" الذي خرجت ضده احتجاجات مطالبة بالإصلاح في ٢٠١١/٣/١٥ ، ما لبثت أن تحولت إلى ثورة عارمة ، ضمن ما سمي بثورات الربيع العربي.(١٨).

وتسعى هذه الدراسة إلى استخراج الأسس والقواعد الإعلامية العامة التي اتبعتها الروس خلال حربهم على سورية، وذلك عبر تحليل مضمون الأخبار السياسية والعسكرية التي تناولها موقع روسيا اليوم الإلكتروني الناطق باللغة العربية خلال مدة مئة يوم بدءاً من انطلاق الحملة العسكرية في التاريخ المذكور.

وقد تمّ خلال المدة المذكورة- مئة يوم- جمع /١٦٠/ خبراً ، منها مئة سياسي و/٦٠/ عسكرياً ، ثم تم اختيار عينة احتمالية عشوائية للتحليل لضبط الدراسة وحصرها ، بحيث تم اختيار عشرة أخبار سياسية للتحليل وستة أخبار عسكرية بنسبة تمثيل (١٠%) لكلا الفئتين.

وقبل البدء بتحليل الأخبار واستعراض النتائج لا بد من الإشارة إلى موقع روسيا اليوم الإلكتروني والتعريف به لمعرفة موقعة ومكانته في الإعلام الروسي.

ويعد موقع روسيا اليوم الإلكتروني، الشكل الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية، ويتضمن كل ما تقدمه القناة من أخبار وتقارير وحوارات وأفلام ..إلخ، والقناة تابعة إلى مؤسسة "تي في - نوفستي" الروسية المستقلة غير التجارية كما تعرف القناة عن نفسها ضمن موقعها الإلكتروني(١٩).

وانطلقت قناة "روسيا اليوم" الفضائية الإخبارية الروسية الناطقة بالعربية، الجمعة، الرابع من أيار ٢٠٠٥ في السابعة صباحاً بتوقيت موسكو .

وبادرت شركة "تي في نوفستي" التي أسستها وكالة الأنباء الروسية "ريا نوفستي". إلى إنشاء قناة "روسيا اليوم". وتهدف قناة "روسيا اليوم" إلى تغطية أهم الأحداث الدولية وإطلاع المشاهدين على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في روسيا، واستعراض الصحافة وتقارير خاصة وبرامج دورية وأفلام وثائقية تتناول مختلف المواضيع.

وصرح المدير العام لمؤسسة "تي في نوفستي" سيرجي فرولوف لجريدة الرأي الإلكترونية أنذ بأن "روسيا اليوم" لديها فرصة كبيرة في إيصال الأخبار من روسيا والمواقف الروسية من القضايا الدولية إلى أكبر عدد من المشاهدين وستتيح انطلاقة قناة روسية ناطقة بالعربية إمكانية تزويد الساحة الإعلامية العربية بمعلومات موضوعية عن الأحداث في روسيا وجعل القناة مصدراً متكاملاً للأخبار الدولية والإقليمية.(٢٠)

## ١- تحديد مفهوم البحث وأداته

يتمحور البحث حول استخراج الأسس العامة للإعلام الروسي في الحرب على سورية بشكل كفي وليس كمياً بعد اتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك وفق المحددات الآتية:

١- منهج الدراسة وأداتها: اعتمد الباحث على المنهج المسحي مستخدماً أداة تحليل المضمون ووحداته وفئاته.

٢- مجتمع الدراسة: حصر الباحث مجتمع البحث بـ (١٦٠) مادة خبرية من موقع روسيا اليوم الإلكتروني الناطق باللغة العربية منها (١٠٠) خبر سياسي و(٦٠) خبراً عسكرياً وخلال مدة مئة يوم بدءاً من اليوم الأول للحرب الروسية على سورية في تاريخ ٣٠ أيلول ٢٠١٥، مشكلة بذلك الوحدات الرئيسية لتحليل المضمون التي سيتم بناء نتائج البحث عليها.

٣- عينة الدراسة: اختار الباحث عينة احتمالية عشوائية من مجتمع الدراسة المذكور، حيث اختار (١٠) أخبار سياسية و(٦) أخبار عسكرية بنسبة تمثيل (١٠%) من مجتمع الدراسة الكامل.

٤- فئات التحليل: اعتمد الباحث على فئة تحليل واحدة (ماذا قيل) مسقطاً فئة تحليل (كيف قيل) وذلك بسبب اختيار الشكل الذي قدمت فيه المادة الإعلامية مسبقاً وهو (الخبر مكتوباً باللغة العربية وضمن موقع إلكتروني محدد).

## ٢- تصميم استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة

بناء على تحديد وحدات تحليل المضمون الخمسة وهي:

١- وحدة الكلمة والموضوع ووحدة الزمن والمفردة والشخصية مع إسقاط وحدة الشخصية التي ليست ذات أهمية في هذا البحث، وبناء على تحديد فئتي التحليل (ماذا قيل) و(كيف قيل)، وعليه فقد تم تشكيل استمارة المضمون الخاصة بالبحث كما في الشكل الآتي:

أولاً- وحدة تحليل الأخبار السياسية:

الجدول رقم (١) - تاريخ الخبر ٢٠١٥/١٠/١

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ١
العنوان يعبر عن شرعية العملية الروسية	١- ضربات ٢- التنسيق	<b>العنوان:</b> الكرملين: أهداف الضربات الجوية الروسية في سوريا تحدد بالتنسيق مع القوات السورية
للعنوان دور بارز في فهم المتن، الذي يركز على موضوع شرعية العملية الروسية في سورية ومن جهتين ١- أنها تنسيق مع قوات سورية وجيش سوري بمعنى نظامي .	٣-تنظيمات الإرهابية ٤- "داعش" ٥- القوات السورية ٦-النزاع السوري	<b>المتن:</b> أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن القوات الجوية الروسية تحدد أهدافها في سوريا بالتنسيق مع القوات السورية، مشيراً إلى وجود قائمة بالتنظيمات الإرهابية المستهدفة وقال بيسكوف للصحفيين الخميس ١ أكتوبر/تشرين الأول، إنه من السابق لأوانه الحديث عن تقييم عملية القوات الجوية الروسية التي نفذت عددا من الغارات في سوريا. من جهة أخرى أشار المتحدث باسم الكرملين إلى أن الرئيس بوتن أكد أن عملية القوات الجوية الروسية تأتي دعماً للعملية الهجومية للقوات السورية في مكافحة تنظيم "داعش" وغيره من التنظيمات الإرهابية. يذكر بهذا الصدد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتن أعلن الأربعاء أن القوات المسلحة الروسية ستقوم بعمليات جوية فقط في سوريا، قائلاً: "نحن بالطبع لا ننوي أن تغرس رأسنا في النزاع السوري. وسننفذ خطواتنا في الأطر المحددة بدقة. أولاً سندعم الجيش السوري فقط في كفاحه الشرعي للتنظيمات الإرهابية تحديداً. ثانياً سيكون هذا الدعم جويًا فقط دون مشاركة في عمليات برية"، وتابع: "ثالثاً، مثل هذا الدعم سيقصر من ناحية الزمن على فترة قيام الجيش السوري بإجراء "عمليات هجومية".
٢- أنها تحارب تنظيمات إرهابية مساندة بذلك الجيش السوري في كفاحه الشرعي	٧- كفاح شرعي ٨- الجيش السوري	
تصنيف الموضوع: "الشرعية ومحاربة الإرهاب"	٩-تنظيمات إرهابية ١٠- المصدر: رسمي روسي	

الجدول رقم (٢) - تاريخ الخبر ٢٠١٥/١٠/١

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٢
تركيز على عرض وجهة النظر الغربية من العملية العسكرية الروسية في سورية	١- ضربات ٢- الغرب	<u>العنوان</u> : الضربات الجوية الروسية في سوريا بمنظار الغرب
ركز موضوع الخبر على آراء الدول الغربية من العملية العسكرية الروسية في سورية المرحبة والمتعاونة والمحذرة ، فيما لم تعرض لأراء الدول المعارضة لها مثل ألمانيا مثلا ، وبالتالي تريد القول أن دول الغرب والتي تعتبر مؤيدة للمعارضة المعتدلة وللثورة لا مانع لديها من التدخل الروسي في سورية ؛ فهي بذلك تركز على شرعية دولية أيضاً للتدخل بعد الشرعية المحلية التي تدعيها من قبل "النظام السوري"	١- مواقع داعش ٣- ترحيب وتحذير وتعاون ٣- جماعيا ٤- مرحب بهم ٥- المعارضة المعتدلة وردت بين معقوفتين ٦- يتعارض ٧- داعش ٨- الزيت والنار ٩- الحرب الأهلية ١٠- لا ترحب فقط ١١- نيات صادقة ١٢- قتال داعش والنصرة ١٣- لا تتصادم ١٤- دعا إلى دور بناء ١٥- محاربة داعش ١٦- تحالف دولي واسع ١٧- تسوية النزاع	<p><u>المتن</u>: تراوحت ردود أفعال الدول الغربية على قرار موسكو قصف مواقع داعش في سوريا بين الترحيب من جهة والتحذير والدعوة إلى التعاون مع التحالف الدولي والتخلي عن دعم الرئيس الأسد من جهة أخرى.</p> <p>- فرنسا تطالب بضمانات بشأن العملية الروسية في سوريا وتضع شروطا طالبت فرنسا بضمانات بشأن الهدف الحقيقي للضربات الجوية الروسية في "سوريا، وتحدثت عن إشارات تفيد بأن الضربات لم تستهدف تنظيم "داعش</p> <p>وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في مؤتمر صحفي الأربعاء "بالطبع يجب محاربة "داعش" بكل قوة وجماعيا. وجميع أولئك الذين يريدون الانضمام إلينا مرحب بهم، بثلاثة شروط"، موضحا أن "الضربات يجب أن توجه إلى "داعش" والمجموعات الإرهابية الأخرى وليس إلى المدنيين والمعارضة "المعتدلة".</p> <p>- بريطانيا: دعم الأسد يتعارض مع مكافحة "داعش" بشكل فعال من جهته أعلن وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في اجتماع مجلس الأمن الدولي أن دعم الرئيس السوري بشار الأسد يتعارض مع مكافحة تنظيم "داعش" بشكل فعال.</p> <p>ورحب هاموند بتركيز جهود موسكو على مكافحة "داعش"، وأشار مع ذلك إلى أنه لا يمكن لأحد أن يشارك في مكافحة "داعش" وفي الوقت ذاته يركز جهودا متساوية على مهاجمة المعارضة المعتدلة التي تقاوم الملاحقة من قبل نظام الأسد</p> <p>- واشنطن: "الضربات الجوية الروسية بمثابة صب الزيت على النار" وفي أول تعليق للبنتاغون على نيا بدء الغارات الروسية على مواقع "داعش" في سوريا، صرح وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر الأربعاء بأن هذه الضربات بمثابة "صب الزيت على النار"، مؤكدا أن أي عمليات عسكرية في سوريا لا تدعمها تدابير لنقل السلطة ستكون لها نتائج عكسية تهدد بتنامي الحرب الأهلية في سوريا.</p> <p>وأكد كارتر في الوقت نفسه أن بلاده من حيث المبدأ لا ترحب فقط بنيات البلدان الأخرى الصادقة لقتال "داعش" في سوريا، بل ولفقتال الجماعات المتطرفة الأخرى أيضا وعلى وجه الخصوص "جبهة النصرة"</p> <p>الناو: يجب ألا تتصادم الجهود العسكرية الروسية في سوريا مع عمليات</p>

<p>١٨- ترحب بمحاربة داعش</p> <p>١٩- داعيا موسكو إلى التنسيق</p> <p>٢٠- المصدر وكالة رويترز العالمية</p>	<p><b>التحالف</b></p> <p>وفي تعليقه على قرار موسكو بدء عملية جوية في سوريا ذكر مسؤول في حلف شمال الأطلسي أن الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ دعا روسيا إلى القيام بدور بناء والتعاون في محاربة "داعش"، كما قال إن أي عمليات عسكرية جديدة يجب ألا تتصادم مع الجهود الحالية التي تتواصل في سوريا بقيادة الولايات المتحدة.</p> <p>- رئيس الجمعية البرلمانية لـ"الأمن والتعاون": نحتاج إلى تحالف دولي واسع بدوره دعا رئيس الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إيلكا كانيرفا إلى إقامة تحالف دولي واسع لتسوية النزاع في سوريا.</p> <p>وقال كانيرفا ردا على سؤال من وكالة "تاس" الروسية الخميس ١ أكتوبر/تشرين الأول، "أمل في أن ذلك (ضربات القوات الجوية الروسية لمواقع "داعش" في سوريا) تجري وفقا للقانون الدولي، ونحن بحاجة إلى تحالف دولي "لتسوية الوضع في سوريا.</p> <p>- بلجيكا ترحب بمحاربة روسيا لـ"داعش" في سورية</p> <p>رحب وزير الخارجية البلجيكي ديدييه رينديرز الأربعاء بمشاركة روسيا في عمليات عسكرية ضد "داعش" في سوريا، داعيا موسكو إلى تنسيق جهودها مع التحالف الذي شكلته الولايات المتحدة.</p>
---	---

الجدول رقم (٣) - تاريخ الخبر ٢٧/١٠/٢٠١٥

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٣
عنوان يوحى بأن روسيا أرغمت واشنطن على الانصياع للإرادة الروسية	١- واشنطن تقر ٢- ضرورة إشراك طهران	<u>العنوان:</u> واشنطن تقر بضرورة إشراك طهران في المحادثات بشأن سورية
ونقرأ في المتن أن روسيا تريد من هذا الخبر الذي أخذته من مصدر هو "رويترز" إرسال رسالة مبطنة من روسيا إلى داعمي المعارضة والثورة أن أمريكا تمّ تحيدها، وأن روسيا هي المهيمن على الملف السوري حالياً	٣- انتقال سياسي ٤- مباحثات دبلوماسية ٥- تسوية سياسية ٥- خلافات بشأن مستقبل الأسد ٦- دور إيران غير مفيد، بين معقوفتين ٧- تنازلات من قبل الجميع ٨- المصدر رسمي أميركي	<u>المتن:</u> أقر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيري الاثنين ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول بأنه سيتعين في نهاية المطاف إشراك إيران في المحادثات الدولية بشأن انتقال سياسي في سوريا. وأضاف المتحدث بأن جولة جديدة من المباحثات الدبلوماسية قد تجرى عقب نهاية هذا الأسبوع. وجاءت تصريحات كيري بعد محادثات في فيينا يوم الجمعة بين وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة والسعودية وتركيا بشأن تسوية سياسية في سوريا: "في مرحلة ما ... نعلم أنه سيتعين إجراء مناقشات مع إيران قرب انتهاء انتقال سياسي هناك.  وحاول اجتماع فيينا استكشاف سبل إيجاد حل سياسي للصراع في سوريا على الرغم من الاختلافات بشأن مستقبل الرئيس بشار الأسد  وقال كيري: "دور إيران في الصراع السوري ومن ذلك مساندتها للأسد وحزب الله اللبناني غير مفيد"، مضيفاً: "انهم طرف ذو مصلحة في هذه العملية، ولهم علاقات مع نظام الأسد ولهم علاقات داخل سوريا  وأضاف قوله: "الوزير (كيري) يدرك جيداً أن هذه عملية معقدة، وستستغرق وقتاً وستتضمن حتماً بعض التنازلات من قبل الجميع حينما نصل إلى هناك".
تصنيف الموضوع: "تثبيط همة العدو وإضعافه"		

الجدول رقم (٤) - تاريخ الخبر ١٧/١١/٢٠١٥

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٤
يوحي العنوان بالقوة والجدية وخطورة الأمر "الإرهاب" وأنه يهدد الجميع	١- موسكو تدعو ٢- مجلس الأمن ٣- جبهة موسعة ضد الإرهاب	<b>العنوان:</b> موسكو تدعو مجلس الأمن الدولي إلى التصويت فوراً على مشروع قرار بتشكيل جبهة دولية موسعة ضد الإرهاب
يركز الخبر على أنّ المشكلة الرئيسة التي يواجهها العالم هو الإرهاب مستدلاً على أحداث تفجير الطائرة الروسية وتفجيرات فرنسا ولبنان دون أن يغفل في نهاية المطاف أنّ هذا الإرهاب هو إرهاب الدولية الإسلامية دون غيره ، ثم يعطي لروسيا الحق بعد تعرضها للإرهاب بعد تفجير الطائرة بالدفاع عن نفسها وفقاً للقانون الدولي ( الشرعية والإرهاب)	٤- جميع شركائنا ٥- توحيد جهود المجتمع الدولي ٦- ضد الإرهاب ٧- وهو المهمة المحورية ٨- أولوية الجميع ٩- اي شروط مسبقة ١٠- توجيهات الرئيس ١١- المجرمين ١٢- العدالة ١٣- القانون الدولي ١٤- حق موسكو ١٥- الإرهاب ١٦- مجلس الدوما ١٦- البرلمانين الأوروبيين ١٧- تحالف دولي ١٨- مكافحة الإرهاب ١٩- صحة الموقف	<b>المتن:</b> دعت وزارة الخارجية الروسية الثلاثاء ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني مجلس الأمن، من دون تأخير، إلى اتخاذ قرار لتشكيل جبهة واسعة لمحاربة الإرهاب. وقالت الوزارة في بيانها "نرحب بإدراك جميع شركائنا المتزايد لضرورة توحيد جهود المجتمع الدولي للجم التهديدات الإرهابية الدولية، هذا بكل حق يشكل المهمة المحورية التي تتطلب أولوية من الجميع، والأهم من ذلك، تحركاً بمعزل عن "أي شروط مسبقة". وأضاف البيان: "ندعو مجلس الأمن الدولي إلى التوافق على المشروع الروسي المقدم في ٣٠ سبتمبر/أيلول حول تشكيل جبهة واسعة لمحاربة الإرهاب على "أساس معايير ومبادئ القانون الدولي وبنود ميثاق الأمم المتحدة". وأشارت الوزارة في بيانها إلى أنه "بناء على توجيهات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نخطر بهذا جميع الشركاء الدوليين ببدء الأجهزة المختصة الروسية البحث عن المجرمين"، مؤكدة أن عمل هذه الأجهزة سيستمر حتى الكشف عن جميع المتورطين أينما كانوا وتقديمهم إلى العدالة. وأضاف البيان: "ولهذا نحن نتوجه إلى جميع الدول والمؤسسات والأشخاص، وجميع الأصدقاء والشركاء بطلب المساعدة في هذه المهمة لينال المجرمون "جزاءهم". A321 وأشار البيان إلى أن تحركات موسكو ضد الإرهاب بعد تفجير الطائرة سيكون وفقاً لحق الدول في الدفاع عن نفسها الموثق في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة. وقال البيان "من جانبنا ننظر إلى الهجوم البربري على مواطنينا أنه يأتي في سياق سلسلة هجمات دموية نفذت في الفترة الأخيرة في باريس وبيروت والعراق وأنقرة ومصر"، وأضاف أن روسيا في هذا الوضع ستتصرف بما يتسق مع المادة
تصنيف الموضوع: " الشرعية		

<p>ومحاربة الإرهاب"</p>	<p>الروسي ٢٠- العدو المشترك</p> <p>٢١- شعار تصدير الديمقراطية</p> <p>١٥- ما يسمى الدولة الإسلامية</p> <p>المصدر: رسمي روسي</p>	<p>٥١. من ميثاق الأمم المتحدة</p> <p>الدوما يدعو العالم إلى تشكيل تحالف دولي لمكافحة الإرهاب دعا مجلس الدوما الروسي (مجلس النواب) البرلمانيين في دول كل من أوروبا وأمريكا الشمالية والشرق الأوسط وجميع المناطق الأخرى في العالم إلى فعل كل ما في وسعهم لتشكيل تحالف دولي لمكافحة الإرهاب بشكل فوري</p> <p>وجاء في بيان تيناه النواب الروس الثلاثاء ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني بالإجماع أن الأحداث المأسوية التي مرت بها روسيا ولبنان وفرنسا مؤخرا تؤكد صحة الموقف الروسي الذي مفاده أن زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط من قبل الأطراف الساعية إلى الهيمنة العالمية، بما في ذلك الولايات المتحدة بالدرجة الأولى، ستؤدي إلى اتساع الأراضي التي تعدمها الفوضى والكوارث الإنسانية</p> <p>وأكد البيان أن "فرنسا والدول الأوروبية الأخرى تدفع حاليا ثمن السياسة الأتانية والقصيرة النظر لواشنطن"، مشيرا إلى أن "الوقت حان منذ زمن طويل لتترك دول العالم المسؤولة للخلافات التكتيكية واتخاذ النهج المؤدي إلى تشكيل تحالف واسع لمكافحة الإرهاب، على غرار التحالف المناهض لهتلر الذي كان مثالا حقيقيا للتوحيد عديد من الدول والشعوب من أجل محاربة العدو المشترك</p> <p>ويعتقد أعضاء الدوما أن "السياسة الشريرة وغير المسؤولة التي يمارسها الغرب تحت شعار "تصدير الديمقراطية" قد أسفرت عن ظهور وتعزز ما يسمى بالدولة الإسلامية، في حين قد تؤدي المحاولات لاستخدام المجموعات المتطرفة كوسيلة لإسقاط الأنظمة غير الموالية إلى السيناريوهات السلبية لاحقا".</p>
-------------------------	--	---

الجدول رقم (٥) - تاريخ الخبر ٢٠١٥/١١/١٨

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٥
العنوان يوحى بتحكم روسيا بزمam النظام السوري بشكل كامل ، فالإعلان عن الزيارة خرج من موسكو وليس من دمشق ، كما أنه لم يقل: يدعو لزيارة ، بل قال: يزور مباشرة .	١- وزير الخارجية السورية ٢- يزور ٣- المصدر رسمي روسي " بوغدانوف"	<u>العنوان:</u> بوغدانوف: وزير الخارجية السوري وليد المعلم يزور موسكو الأسبوع القادم
يمكن قراءة ثلاثة جوانب في هذا الخبر : ١- موسكو تتعامل مع نظامي شرعي ٢- أنها ملتزمة بمحاربة الإرهاب وبالحل السياسي للآزمة وفق القانون الدولي ، وهي تلنقي مع المعارضة التي تريد ٣- جانب الهيمنة على القرار والمسألة السورية وهو ما تم قراءته في العنوان	٤- سيزور موسكو ٥- نظيره ٦- مكافحة الإرهاب ٧- المضي بالعملية السياسية ٨- بيان جنيف ٩- اتفاقات فيينا ١٠- المعارضة السورية رندة قسيس ، وهذه المرة دون معقوفتين ١١- تسوية الآزمة السورية ١٢- بيان جنيف ١٣-	<u>المتن :</u> أعلن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيزور روسيا الأسبوع المقبل. وأشار بوغدانوف إلى أن المعلم سيلتقي مع نظيره وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.  وقال "نتنظر الآن تأكيدا، نأمل أن تجري في الأسبوع المقبل مشاورات معمقة ومثمرة للغاية بين الوزيرين"، مشيرا إلى أنه خلال المشاورات سيتم بحث نتائج وأفاق "العمل المشترك في المجالين الرئيسيين: مكافحة الإرهاب والمضي بالعملية السياسية على أساس إعلان جنيف بتاريخ ٣٠ يونيو/تموز ٢٠١٢".  ومن جانب آخر أجرى بوغدانوف لقاء مع المعارضة السورية رئيسة "الحركة من أجل المجتمع التعددي" رندة قسيس، في موسكو، حسبما أفاد بيان لوزارة الخارجية الروسية.  وقال البيان "جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول تطور الأحداث في سوريا وما حولها، وتم بحث سبل تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز عملية تسوية الآزمة السورية على أساس بيان جنيف في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٢ ، وذلك في إطار تنفيذ البيان الختامي للاجتماع الوزاري لمجموعة "الدعم الدولي لسوريا في فيينا ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني
تصنيف الموضوع " الشرعية واستعراض القوة"		

الجدول رقم (٦) تاريخ الخبر : ٢٠١٥/١٠/٢٣

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٦
يشير العنوان إلى أنّ لروسيا حضوراً لدى الدول العربية المجاورة لسورية ((شرعية))	١-التسوية السياسية ٢- بوتين مع العاهل الأردني	<u>العنوان:</u> الكرملين: التسوية السورية محور محادثات بوتين مع العاهل الأردني الثلاثاء
يركز الموضوع على حرص روسيا على سورية وإنهاء ما تسميه الأزمة بالحوار والطرق الدبلوماسية، محاولة إظهار تطابق مواقف الأردن معها، الخبر يتحدث عن روسيا كدولة كبرى ووسيلة في الأزمة وليس كطرف متورط إلى جانب أحد الفريقين المتخاصمين.	١- الكرملين ٢- الأزمة السورية ٣- الرئيس الروسي والعاهل الأردني ٤- الزعيمين ٥- الحوار ٦- الصريح والمكثف ٧- التنسيق ٨- محاربة داعش ٩- التعاون الثنائي ١٠- التنظيمات الإرهابية ١١- المصدر : رسمي روسي	<u>المتن:</u> أكد الكرملين أن التنسيق بشأن الأزمة السورية سيكون محور المحادثات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يوم الثلاثاء القادم. وقال يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي للصحفيين: "يأتي اللقاء بين الزعيمين الروسي والأردني في وقت مناسب ويكتسب أهمية كبيرة نظراً للتطورات في الأزمة السورية. ومن البديهي أن يكون هذا الموضوع محور المحادثات القادمة". وذكر المسؤول الروسي أن الرئيس بوتين والملك عبد الله يواصلان حوارهما الصريح والمكثف. وأضاف: "تشكل سوريا المسألة الأولى والرئيسية. وفي هذا السياق علي أن أشير إلى تشكيل آلية للتنسيق بين عسكري البلدين بهذا الشأن في "أكتوبر/تشرين الأول". وأوضح المسؤول الروسي أن موسكو تقترح على عمان تنسيق التعاون العسكري الثنائي بين البلدين مع مركز المعلومات التنسيقي في بغداد والذي "أقامته روسيا والعراق وإيران وسوريا للتنسيق في محاربة "داعش". وذكر بأن الأردن يتولى في الوقت الراهن مهمة تنسيق الجهود لوضع قائمة موحدة للتنظيمات الإرهابية التي تحارب في سوريا، ولذلك فإن عمان تتلقى معلومات بهذا الشأن من هيئات الاستخبارات ووزارات الدفاع من مختلف الدول. وأكد أوشاكوف أن الرئيس بوتين والملك عبد الله سيبحثان أيضاً مسائل التعاون الثاني، ولا سيما التعاون في المجال العسكري التقني
تصنيف الموضوع : الشرعية واستعراض القوة ومحاربة الإرهاب"		

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٧
العنوان يوحي إلى شرعية الأسد وخطا تقدير أمريكا وتدخلها السافر.	١- واشنطن والانقلاب على الأسد ٢- "داعش" فاجأها	<b>العنوان:</b> صحيفة: واشنطن حاولت الانقلاب على الأسد لكن "داعش" فاجأها
تستخدم روسيا صحيفة أمريكية لتثبت صوابية موقفها وخطأ الموقف الأميركي ، ملمحة على أن هناك تأمر على النظام من قبل أمريكا حتى قيل أن يستخدم النظام العنف ضد المدنيين حسب التقرير . ولكن أمريكا تتراجع عندما تتفاجأ بظهور داعش وطبعا دون أن يذكر التقرير أي ملاحظات عن ظهورها . ولكن ما هو مثير للشك في التقرير أن المصادر التي اعتمدت عليها الصحفية الأميركية مبهمة وغير معروفة ، وهو ما يشكك بتوجيه التقرير أصلا أو ربما تأليفه . ملاحظة: الصحافة والإعلام الأميركي بشكل عام تغلب عليه الصبغة التجارية على اعتبار أنه يخضع للنظام الرأسمالي وبالتالي هو شركات خاصة، يمكن لأي جهة أن تتعامل معها وتؤثر في توجهاتها، و صحيفة "وول ستريت جنرال" هي من هذا النوع.	١- الاستشهاد ب صحيفة أمريكية " وول ستريت جنرال" جنرال" ٢- حكومة الرئيس السوري ٣- جميع المحاولات باءت بالفشل ٤- كبار المسؤولين في النظام السوري ٥- الاحتفاظ بسيطرة الأقلية العلوية على الدولة ٦- صعود تنظيم داعش ٧- القصف الأميركي ضد داعش ٨- الإرهاب ٩- واشنطن تتصل بمسؤولين سوريين ١٠- المصير أميركي غير رسمي ١١- الحرب الاهلية	<b>المتن:</b> أفادت صحيفة "وول ستريت جورنال" بأن واشنطن حاولت دفع عدد من كبار المسؤولين في حكومة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الانقلاب عليه وتسلم السلطة، إلا أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل. وذكرت الصحيفة نقلا عن مسؤولين سابقين وحاليين في الإدارة الأمريكية ومصادر أخرى عربية أن إدارة باراك أوباما حاولت إقامة علاقات مع جهات في النظام السوري منذ بدء الحرب الأهلية في سوريا، إلا أن هذه الاتصالات كانت محدودة، و باءت محاولات الإطاحة بالأسد بالفشل في نهاية المطاف. وحاول الأمريكيون، بحسب التقرير، إجراء محادثات مباشرة مع السوريين، وأحيانا أجروا محادثات سرية، وأخرى بوساطة إيرانية أو روسية، مع كبار المسؤولين في النظام السوري. وأشار التقرير إلى أن الاستخبارات الأمريكية تمكنت في العام ٢٠١١، مع بدء استخدام العنف ضد المدنيين وبدء الانشقاقات من الجيش، من تشخيص "ضباط علويين" بإمكانهم الدفع باتجاه إبعاد الأسد من السلطة، باعتبار أنهم "سيتحفزون للقيام بذلك بهدف الاحتفاظ بسيطرة الأقلية العلوية على الدولة." كما جاء أن الجهود الأمريكية تركزت على تشجيع جهات سورية على التخلي عن دعم الأسد. وفي شهر أغسطس/آب من العام ٢٠١١ دعا الرئيس الأمريكي أوباما بشكل علني بشار الأسد إلى الاستقالة. وبحسب التقرير، فإن صعود تنظيم "داعش" في العام ٢٠١٣ فاجأ واشنطن، في حين رأى الأسد بذلك فرصة لإثبات أنه شريك في الحرب على الإرهاب. ومع بدء القصف الأميركي في سوريا ضد "داعش"، اتصل مسؤولون في الخارجية الأمريكية بمسؤولين سوريين لتوضيح أن الولايات المتحدة تقصف أهدافا لـ"داعش"، وأنها لا تتوقع أن تعمل سوريا ضد الطائرات الأمريكية في أجوانها. وأضافت الصحيفة أن الإدارة الأمريكية تقوم بإبصال رسائل إلى الأسد عن طريق المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة سامنتا بارو التي تتحدث مع المندوب السوري بشار الجعفري
تصنيف الموضوع "التضليل والكذب"		

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٨
العنوان موجه بشكل مباشر إلى المسيحيين العرب (سورية والعراق)	١- خروج المسيحيين ٢- عواقب وخيمة	<b>العنوان:</b> موسكو: خروج المسيحيين من سوريا والعراق سيأتي بعواقب وخيمة على المنطقة
ينطوي هذا الخبر على ثلاثة موضوعين ١- حشد تأييد المسيحيين العرب لها باعتبارها تتبنى حمايتهم ورعايتهم ٢- شرعنة وتبرير بعامل إضافي وهو التدخل من أجل حمايتهم المسيحيين من خطر داعش الإرهابي وهنا إشارة لتقسيم المجتمع إلى مسيحيين وغير مسيحيين، كنقطة أولى على ممارسة سياسة "فرق تسد"	١- الخارجية الروسية ٢- قلقها على مصير المسيحيين ٣- داعش الإرهابي ٤- حقوق الإنسان (٢) ٥- خروج المسيحيين ٦- عملية خطيرة (٢) ٧- نسيج المجتمعات ٨- متطرفون راديكاليون ٩- كارثة حقيقية ١٠- الوجود المسيحي (٢) ١١- تراجع أعداد المسيحيين ١٢- المصدر رسمي روسي	<b>المتن:</b> جددت وزارة الخارجية الروسية قلقها على مصير الوجود المسيحي في الشرق الأوسط على خلفية توسع دائرة هجمات تنظيم "داعش" الإرهابي.  وقال مفوض الخارجية الروسية لحقوق الإنسان قسطنطين دولغوف في مقابلة مع صحيفة "إيزفيستيا" نشرت الثلاثاء ٢٩ ديسمبر/كانون الأول: "يعد خروج المسيحيين من الشرق الأوسط عملية خطيرة قد تأتي بعواقب وخيمة على نسيج المجتمعات العربية تعرقل الحفاظ على التراث التاريخي والروحي ذي الأهمية الحيوية بالنسبة للبشرية برمتها".  ووصف الدبلوماسي الوضع الحالي في الشرق الأوسط في مجال الشؤون الإنسانية وحقوق الإنسان، بأنه خطير للغاية، وذلك على خلفية المجازر التي يرتكبها المتطرفون الراديكاليون بحق أولئك الذين يرفضون أيديولوجية الكراهية.  وذكر دولغوف أن عدد السكان المسيحيين في سوريا منذ بداية النزاع المسلح، تراجع من ٢,٢ مليون نسمة إلى ١,٢ مليون وتابع أن المسيحيين في العراق يواجهون كارثة حقيقية مع تواصل هجمات "داعش". وأعاد إلى الأذهان أن هذه القضية التي تهدد الوجود المسيحي في العراق، تعود إلى فترة أبعد من ظهور "داعش"، مشيراً إلى أن عدد السكان المسيحيين في هذه البلاد تراجع منذ التدخل العسكري الأمريكي في عام ٢٠١٣ بـ ١٠ مرات - من ١,٥ مليون نسمة إلى ١٥٠ ألف شخص فقط. وأضاف أن بعض المدن العراقية، ومن أبرزها الموصل، فقدت الوجود المسيحي التقليدي الخاص بها بالكامل.
تصنيف الموضوع: "الشرعية والتضليل"		

الجدول رقم (٩) - تاريخ الخبر : ٢٠١٥/١٢/٣٠

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٩
يتضمن العنوان شرعة للعملية الروسية باعتراف أمريكي	١- اعتراف من الخارجية الأمريكية ٢- لعب روسيا دورا بناء في سورية	<u>العنوان:</u> الخارجية الأمريكية: روسيا تلعب دورا بناء في التسوية السياسية بسوريا
يشير الخبر إلى أن أمريكا تعترف بدور روسي بناء في تسوية النزاع بالوسائل السياسية ، وبالتالي شرعة التدخل العسكري وإعطاء روسيا صيغة الدولة الكبرى التي تحرص على تسوية النزاع بالوسائل السلمية	١- الأزمة السورية ٢- زعم استهداف روسي للبنية التحتية ٣- أقر ٤- عدم وجود أدلة على السلاح العنقودي ٥- المصدر رسمي أمريكي	<u>المتن:</u> أكدت وزارة الخارجية الأمريكية أن روسيا تلعب دورا بناء في الجهود الرامية إلى تسوية الأزمة السورية بالوسائل السياسية. وقال مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية خلال مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء ٢٩ ديسمبر/كانون الأول: "على الساحة السياسية تلعب روسيا دورا بناء"، ولكنه زعم أن "معظم غارات سلاح الجو الروسي في سوريا تستهدف منشآت من البنية التحتية المدنية والمدنيين"، دون أن يقدم أي أدلة لإثبات هذا الاتهام وأقر الدبلوماسي الأمريكي بعدم امتلاكه أي أدلة تؤكد استخدام الجيش الروسي للقنابل العنقودية في سوريا
تصنيف الموضوع: الشرعية واستعراض القوة"		

الجدول رقم (١٠) - تاريخ الخبر : ٢٠١٥/١٢/٣٠

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار السياسية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ١٠
العنوان يعطي انطباعا بأن روسيا دولة تحترم القانون الدولي	١- تبني روسي للقرار الأممي	<u>العنوان:</u> لافروف: القرار الأممي رقم ٢٢٥٤ هو مخرج الأزمة في سورية
تعتبر روسيا أن القرار الدولي الذي ساهمت هي بوضعه هو المخرج من الأزمة، ومع ذلك هي نفسها تهربت من بعض بنوده!!	١- مخرج ٢- الأزمة في سورية ٣- قرار مجلس الأمن ٤- المصدر: رسمي روسي	<u>المتن:</u> شدد وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" في مقابلة مع قناة "لفيزدا" على أن مخرج الأزمة في سوريا منصوص عليه في قرار مجلس الأمن رقم ألفان ومنتان وأربعة وخمسون.
تصنيف الموضوع: الشرعية واستعراض القوة"		

ثانياً: وحدات تحليل الأخبار العسكرية

الجدول رقم (١) - تاريخ ٢٠١٥/١١/١٧

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار العسكرية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ١
عنوان يوحي بالقوة والهيبة	١ - لأول مرة ٢ - قاذفات استراتيجية	<b>العنوان:</b> لأول مرة.. قاذفات استراتيجية روسية بعيدة المدى تنضم إلى العملية في سوريا
يعبر الموضوع عن استعراض واضح ومباشر للقوة الروسية العسكرية ، وأن هذه القوة موجهة لقتال داعش . ويمكن ان نستنتج من هذا الخبر ثلاثة أمور: ١ - استعراض القوة ٢ - محاربة الإرهاب فقط ٣ - الكذب لأنّ الواقع يكذب ذلك بتقارير موثقة لاستهداف الروس أماكن المعارضة السورية أكثر بكثير من استهدافها لداعش	١ - المصدر وزارة الدفاع الروسية(رسمي) ٢ - مواقع داعش(٢) ٣ - طائرات حديثة ٤ - عدد وكمية ونوعية الأسلحة المتطورة ٥ - المدة والمسافات الطويلة للأسلحة	<b>المتن:</b> أعلن وزير الدفاع الروسي عن انضمام قاذفات استراتيجية روسية بعيدة المدى لعمليات ضرب مواقع "داعش" في سوريا، موضحاً أن الحديث يدور عن طائرات "تو-١٦٠" و"تو-٩٥ إم إس". وأوضح الوزير سيرغي شويغو أن ١٢ قاذفة روسية استراتيجية من طراز "تو-٢٢ إم ٣" شاركت فجر الثلاثاء ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني في توجيه الضربات إلى معقل "داعش" في الرقة شمال سوريا. ومن ثم قامت طائرات "تو-١٦٠" و"تو-٩٥ إم إس" بإطلاق ٣٤ صاروخاً مجنحاً على مواقع الإرهابيين في ريفي حلب وإدلب. بدوره قال قائد الطيران الروسي بعيد المدى أناتولي جيخاريف في سياق تقديم تقريره للرئيس بوتين إن طائرات "تو-١٦٠" و"تو-٩٥ إم إس" في أثناء مشاركتها في العمليات بسوريا بقيت في الجو لمدة تجاوزت ٨ ساعات، فيما قطعت طائرات "تو-٢٢ إم ٣" مسافة تجاوزت ٤٥٠٠ كيلومتر.

الجدول رقم (٢) - تاريخ ٢٠١٥/١١/٢٠

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار العسكرية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٢
عنوان يستعرض القوة والهيبة الروسية	١- صواريخ منجحة ٢- اطلقت من مسافة بعيدة ٣- أصابت سبعة أهداف	<u>العنوان</u> : صواريخ روسية منجحة أطلقت من بحر قزوين تدمر ٧ أهداف في سورية
يطابق هذا الموضوع بشكل شبه كامل ماورد في الخبر الأول من استعراض للقوة وكذب بعدم استهداف مواقع غير إرهابية  تصنيف الموضوع: استعراض القوة ومحاربة الإرهاب	١- سفن روسية ٢- صواريخ منجحة ٣- أصابت مواقع إرهابية ٤- تدمير كامل للأهداف ٥- المصدر رسمي روسي	<u>المتن</u> : نشرت وزارة الدفاع الروسية يوم الجمعة ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني فيديو لسفن حربية روسية تطلق صواريخ منجحة من بحر قزوين تستهدف ٧ مواقع للجماعات الإرهابية في سوريا  والمواقع المستهدفة تقع في محافظات إدلب والرقة وحلب، وقد دمرت الأهداف بشكل كامل

الجدول رقم (٣) - تاريخ ٢٠١٥/١٢/١٤

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار العسكرية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٣
يوجي العنوان بسيطرة روسية على الملف السوري وتطمين لإسرائيل	١- انسحاب إيراني ٢- تطمين إسرائيل	<b>العنوان:</b> يفسيف: الايرانيون ينسحبون وموسكو لن تسمح بان تكون سوريا منصة ضد اسرائيل
جاء الخبر متلفزا واكتفى الموقع بنشر مختصر عنه مركزا على رسالة إعلامية مفادها أن أمريكا أقرت لروسيا باستلام الملف السوري وحدها مقابل عدم المساس بإسرائيل ومصالحها في العراق . وهذا يعني إشعار الخصوم بالحسم لصالح الروس في الملف الروسي بشكل نهائي، وإظهار أصدقاء المعارضة السورية بمظهر الخائن .	١- المصدر: خبير روسي "شبه رسمي" ٢- ادعاء بتفاهم روسي أمريكي ٣- تقاسم النفوذ "أمريكا وروسيا" ٤- ميزانية روسية كبيرة ٥- الرئيس السوري (شرعية) ٦- أفاق التسوية ٦- المصدر روسي شبه رسمي	<b>المتن:</b> قال الخبير العسكري، رئيس قسم أوراسيا في معهد رابطة الدول المستقلة (بلدان الاتحاد السوفياتي سابقا) ان الولايات المتحدة تسعى للتفاهم مع روسيا، على ان تأخذ موسكو زمام الامور في سوريا وتترك لواشنطن حرية التصرف في العراق.  ويرى الخبير بالشؤون الامريكية ان القيادة الروسية وضعت ميزانية للتدخل العسكري في سوريا تبلغ مليارين ونصف المليار دولار. ويكشف يفسيف عن طبيعة الاسلحة الروسية المستخدمة في الحرب وعن كواليس زيارة الرئيس السوري بشار الاسد الخاطفة الى موسكو وافاق التسوية في بلاد الشام.
تصنيف الموضوع: استعراض القوة والنفوذ وتثبيط همة العدو		

الجدول رقم (٤) - تاريخ ٢٠١٥/١٢/٨

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار العسكرية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٤
عنوان جديد لاستعراض القوة العسكرية	١- غواصة روسية ٢- منظومة صاروخية حديثة	<b>العنوان:</b> غواصة روسية مجهزة بمنظومة "كالبير" الصاروخية وصلت إلى سواحل سورية
يستعرض الخبر القوة العسكرية بشكل هائل كبير ثم يشير إلى أنّ التأكيد الرسمي لم يتم بعد، وهذا يفسر أنّ الخبر يحتوي على الاستعراض ولكن مع "التضليل"	٣- صواريخ مجنحة "حد يثة" ٤- عدم تأكيد رسمي "تضليل"	<b>المتن:</b> نقلت وكالة "انترفاكس" عن مصدر مطلع قوله إن غواصة "روستوف على الدون" التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي والمسلحة بصواريخ مجنحة وصلت إلى منطقة قريبة من السواحل السورية.  وسبق لمصادر أن تحدثت عن دخول الغواصة البحر الأبيض المتوسط. وأكد المصدر لـ"انترفاكس" الثلاثاء ٨ ديسمبر/كانون الأول أن الغواصة وصلت إلى الجزء الشرقي من البحر وباتت قريبة من سواحل سوريا.  وكشف المصدر أيضا أن الغواصة مجهزة بمنظومة "كالبير بي إل" للصواريخ المجنحة. ويذكر أن سفنا روسية في بحر قزوين أطلقت في الشهرين الماضيين صواريخ مجنحة بواسطة منظومة "كالبير" على أهداف إرهابية في سوريا وأصابتها بنجاح.  ولم يؤكد الأسطول الحربي الروسي رسميا خبر وصول الغواصة إلى قبالة سواحل سوريا
تصنيف الموضوع: استعراض القوة والتضليل	٥- المصدر رسمي روسي	

الجدول رقم (٥) - تاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٨

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار العسكرية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٥
عنوان تضليلي يهدف إلى تفريق المعارضة	١ - دعم روسي ٢ - قوات سورية الديمقراطية	<u>العنوان</u> : موسكو: دعمنا قوات "سوريا الديمقراطية"
يتضمن الخبر عدة رسائل وهي ١ - شق صف المعارضة ٢ - محاربة داعش والوقوف إلى جانب من يحاربها وليس إلى صف النظام فقط	٣ - المصدر رسمي روسي ٥ - عدد القرى المستعادة ٦ - من داعش	<u>المتن</u> : كشف مدير العمليات لهيئة الأركان الروسية /سيرغي روتسكوي/ أن مجموعات من قوات سوريا الديمقراطية بدعم من القوات الجوية الروسية استعادت السيطرة على نحو عشرين بلدة من داعش.
تصنيف الموضوع: تثبيط همة العدو وتفريق المعارضة ومحاربة الإرهاب		

الجدول رقم (٦) - تاريخ ٢٠١٥/٢/٢٨

وحدة تحليل الموضوع	وحدة تحليل الكلمة	وحدة الأخبار العسكرية
فئة ماذا قيل	فئة ماذا قيل	الخبر ٦
عنوان تضليلي أيضا ويحمل في طياته اعتراف بعدم استهداف داعش بشكل كاف قبل الأسبوع الأخير	١- تكثيف الضربات على داعش ٢- في الأسبوع الأخير	<b>العنوان:</b> القوات الروسية تكثف قصفها لداعش في سوريا
يتضمن الموضوع تضليل إعلامي رسمي واضح عبر أرقام لا تستند لمصادقية واضحة ولم يتم التأكد منها عبر طرف محايد ، إضافة إلى استعراض قوة من قبل القيادة العسكرية الروسية بشكل مباشر	٣- المصدر: رسمي روسي عسكري ٣- عدد كبير من الغارات ٤- داعش المستهدف ٥- تحرير بلديتين	<b>المتن:</b> أعلنت هيئة الأركان العامة الروسية أن قواتها الجوية زادت في الأسبوع الأخير من كثافة الضربات ضد مواقع تنظيم "داعش" في سوريا.  وأوضح الفريق سيرغي رودسكوي، رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية الاثنين ٢٨ ديسمبر/كانون الأول أنه تم خلال هذه الأيام شن ١٦٤ طلعة حربية، جرى خلالها تدمير ٥٥٦ منشأة للتنظيم الإرهابي في محافظات حلب وإدلب واللاذقية وحماة وحمص ودمشق ودير الزور والرقة.  كما لفت الفريق إلى أن القوات السورية حررت، بموازرة سلاح الجو الروسي، بلديتين في ريف حلب وسيطرت على هضبة استراتيجية فيها خلال الأيام الأخيرة.  وقال إنه تم توسيع المنطقة الأمنية بشكل ملموس في محافظة ريف حلب حول مطار كويرس.  وأضاف إنه "تم خلال عدة أيام تحرير بلديتين سكنتين شمال المطار، وكذلك هضبة تل شربية المهمة استراتيجياً"
تصنيف الموضوع: محاورة الإرهاب		

### ثالثاً: تحليل البيانات وعرض النتائج

بداية يجب الإشارة إلى أمرين قبل الخوض في تحليل الجداول البيانية وهما:

١- أنّ عدد الأخبار السياسية خلال مدة الدراسة (١٠٠) يوم هو مئة خبر في مقابل (٦٠) خبراً عسكرياً أي بنسبة الضعف تقريباً وهذا يعطي مدلولاً واضحاً أنّ روسيا تريد أنّ تعطي للجمهور المستهدف انطباعاً خادعاً أنها تدعم الوسائل السياسية والدبلوماسية بشكل أكبر بكثير من الوسائل العسكرية.

وبالطبع هذا مخالف للحقيقة؛ فرغم موافقة روسيا على القرار الأممي الأخير بشأن سوريا ٢٢٥٤ بتاريخ ١٨ كانون ال أول ٢٠١٥ ، إلا أنها لم تضغط على حليفها "النظام في سورية" لتنفيذ الفقرات (١١)(١٢)(١٣) منه، والتي تنص على وقف الهجمات ضد المدنيين والسماح للوكالات الإنسانية بإدخال المساعدات إلى جميع المناطق المحاصرة وإخراج المعتقلين، وذلك من أجل البدء بمفاوضات الحل السياسي بين وفدي النظام والمعارضة التي كانت مقررة في جنيف ٢٥ كانون الأول ٢٠١٦ .

٢- موقع روسيا اليوم الإلكتروني ناطقٌ باللغة العربية، وبالتالي فالجمهور المستهدف هم العرب.

### - تحليل الجداول البيانية لوحدّة الأخبار السياسية

الجدول رقم (١)

النسبة المئوية	العدد	فئة الموضوع
٧٠%	٧	الشرعية ومحاربة الإرهاب
٤٠% ، ملاحظة هناك أخبار ناقشت أكثر من موضوع معا	٤	استعراض القوة والنفوذ السياسي
٢٠%	٢	التضليل والكذب
٢٠%	٢	تشبيط وإضعاف همة العدو

الجدول رقم (٢)

التكرارات	فئة الكلمة
٢١	التنظيمات الإرهابية أو داعش أو النصرة أو إرهاب
٨	النزاع السوري أو الأزمة السورية أو الحرب الأهلية.
٥	الجيش السوري والحكومة السورية أو الرئيس السوري
١، وردت كلمة المعارضة السورية رندة فسييس دون أنّ توضع كلمة المعارضة هنا ضمن معقوفتين	المعارضة المعتدلة وبين معقوفتين إن وردت
١١	الأمم المتحدة أو القانون الدولي أو الأممي أو تحالف دولي
٦	التسوية السياسية أو الدبلوماسية

ملاحظة : من خلال أبرز المصطلحات الإعلامية المستخدمة في الأخبار السياسية على موقع روسيا اليوم الإلكتروني يمكن استنتاج ثلاث مسائل تساعد باستخراج الأسس الإعلامية للروس في حربهم على سورية بدقة أكبر، خاصة إذا ما علمنا أن موقع روسيا اليوم هو الناطق الرسمي للحكومة الروسية في المنطقة العربية وذلك لاعتبار أن جميع مصادر أخباره تأخذ صفة الرسمية، وهذه المسائل:

١- تصوير الأحداث في سورية على أنها حرب أهلية أو نزاع، وليس ثورة شعبية.

٢- تصوير المشكلة الرئيسية في سورية على أنها مشكلة إرهاب بالدرجة الأولى.

٣- عدم الاعتراف بأي معارضة شرعية للنظام، سوى فقط تلك التي يعترف بها الأسد نفسه.

### - تحليل الجداول البيانية لوحدة الأخبار العسكرية

(الجدول رقم ١)

النسبة المئوية	العدد	فئة الموضوع
٦٦,٦٦% ، ملاحظة هناك أخبار ناقشت أكثر من موضوع معا	٤	ومحاربة الإرهاب
٦٦,٦٦%	٤	استعراض القوة العسكرية
١٦,٦٦%	١	التضليل والكذب
٣٣,٣٣%	٢	تثبيط وإضعاف همة العدو

(الجدول رقم ٢)

التكرارات	فئة الكلمة
٨ مرات	التنظيمات الإرهابية وما شابهها
١٠ مرات	الأسلحة العسكرية المتطورة بمختلف أشكالها
٥ مرات " بمعنى أن خمسة أخبار من أصل ٦ تتمتع بمصادر رسمية عسكرية وهذا دليل على أن موقع روسيا اليوم ناطق رسمي، ولكن على صورة إعلام مستقل.	وزارة الدفاع وهيئاتها المختلفة
مرة واحدة	قوات سورية الديمقراطية

### رابعاً : صياغة أسس الدعاية الروسية في الحرب على سورية

قبل صياغة الأسس الدعائية للروس في حربهم على سورية لابد من الإشارة إلى أن البحث اعتمد على التحليل الكيفي بالدرجة الأولى، فيما تم استخدام التحليل الكمي لتسهيل الاستدلال وإيضاح الأسس الدعائية الأساسية بما يتفق مع التحليل الكيفي.

وبناء على تحليل البيانات كميًا وبالدرجة الثانية - وعلى مستوى المواضيع والمصطلحات التي تناولها موقع روسيا الإلكتروني خلال مئة يوم من حملته العسكرية في سورية- نستنتج الأسس والقواعد الآتية:

- ١- التركيز على إظهار شرعية الحملة العسكرية على سورية وأنها مبنية على قواعد وأدبيات القانون الدولي، وذلك من خلال تأكيدها الدائم (مواضيع ومصطلحات) على التعامل مع حكومة شرعية (نظام الأسد في سورية) ماتزال عضواً في الأمم المتحدة وممثلة في معظم هيئاتها الدولية.

٢- الادعاء بمحاربة الإرهاب وعدم الاعتراف بالمعارضة السورية "المعتدلة" بشكل شبه مطلق، ونقول ادعاء لأن جميع الأخبار الواردة، تم أخذها من طرف رسمي روسي ولم يتم التأكد منها من مصادر أخرى حيادية ((إعلام شمولي باتجاه واحد)).

٣- الاعتماد على استعراض القوة العسكرية بشكل كبير وذلك من خلال الأحاديث عن الأسلحة المتطورة التي تم جلبها إلى سورية بشكل كبير جداً، مع العلم أن الطرف الآخر سواء معارضة سورية أو حتى "منظمات إرهابية" ليس لديها أسلحة يمكن مقارنتها بأي دولة من بلدان العالم الثالث، فكيف بدولة كبيرة كروسيا وعضو دائم في مجلس الأمن.

٤- اظهار الاهتمام بالوسائل السياسية والدبلوماسية لحل المسألة السورية، وهذا يظهر من خلال حجم مجتمع الدراسة، حيث أن عدد الأخبار السياسية التي وردت على الموقع خلال مدة الدراسة ضعف عدد الأخبار العسكرية تقريبا وهي تماما بنسبة ١٠٠ إلى ٦٠

٥- اعتماد سياسية الكذب والتضليل بشكل واضح، خاصة في محور محاربة الإرهاب واستعراض القوة ولناحية سعيها إلى الحل الدبلوماسي، وذلك لإضعاف العدو الداخلي وإحباط معنوياته "المعارضة السورية" ولتحديد العدو الخارجي "داعمي المعارضة" وتخوفهم من التدخل، وللتدليل على اعتماد سياسة التضليل يكفي القول أن معظم الأخبار -موضوع البحث- لا يمكن التأكد من صدقيتها من مصدر محايد أو مستقل، وهذا واضح من خلال جميع الأخبار التي تم تحليلها.

### خامسا: خلاصة البحث وتوصياته

بناء على ما سبق يمكن اتباع بعض الخطوات والنصائح من قبل السوريين المناهضين للتدخل أو "العدوان الروسي" على بلدهم لمواجهة الدعاية والإعلام الروسي وإضعاف تأثيره على الرأي العام المحلي والعربي والدولي :

١- مراقبة الإعلام الروسي بشقيه العربي والأجنبي والعمل على إيجاد آلية إعلامية وأكاديمية منظمة لعمل الدعاية المضادة في وجه هذا الإعلام الشمولي .

٢- على الرغم من الدعاية الترويجية الضخمة لشرعة التدخل العسكري في سوريا بحجة الإرهاب إلا أن الفئات المعارضة لسياسة بوتين غير راضية عن تدخله، وهذا يعني عدم قناعتهم بما قدمه، أضف إلى ذلك أن إدارة بوتين تخشى حتى الآن ورغم انتقادها للأداء العملي لاجيش النظام والمليشيات المساندة له على الأرض من أن تتدخل بقواتها البرية خشية خسران البعض منها وهو ما سيشكل رأي عام داخل المجتمع الروسي ضد بوتين.

٣- يمكن ربط الجرائم الروسية اليوم في الشام بجرائمهم في أفغانستان والشيشان، فذكريات أفغانستان تقض مضجع الروس، لأنها ستعيد الأذهان إلى جريمتهم التي لا تزال غضة في عقول الجيل، كما أنهم يخافون ويخشون من تكرار العقدة الأفغانية، والتذكير بهذه الجريمة يقلق الداخل الروسي أيضاً، ويحول العداء الإسلامي السنّي إلى روسيا بعد أن كان لأميركا والغرب .

٤- تحريك الرأي العام الإسلامي وهو "سنّي" في داخل روسيا، والسعي إلى عزلها تماماً بمقاطعة كل مؤتمرات كاذبة تعقدها عن الإسلام ومحاربة ما يوصف بالإرهاب وافتتاح مساجد فيها بينما تدمرها في الشام.

٥- الاستراتيجية الإعلامية مطلوبة دائماً ويتضاعف طلبها وأهميتها خلال الحروب، فكيف إن كانت الحرب تُشُ من قبل دولة كبرى كروسيا ومعها إيران والمليشيات الطائفية ويتوقع أن تنضم إليها دول أخرى كما تروج إيران لذلك، كل هذا يستدعي إستراتيجية إعلامية ثورية موحدة ومركزة ونشطة يتم السهر عليها ليل نهار.

وبناء على ذلك يمكن إطلاق غرفة عمليات إعلامية مشتركة وموحدة تضم كل الفصائل الثورية والمعارضة في سورية، بحيث يفرز كل فصيل أو جماعة أو مؤسسة عضواً منها لتشكيل غرفة عمليات إعلامية مشتركة على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

وأن تقوم هذه الغرفة بدراسة كل المعطيات السياسية والعسكرية اليومية وتقديم النصائح للناشطين على "الفييس بوك والتويتر" وغيرهما ليخدم بذلك المستوى المحلي السوري، أو المستوى العربي أو الدولي، من دفع الأكاذيب الروس والإيرانيين والغزاة المعروفين بها على امتداد تاريخهم، أو التأكيد على أن هذا الغزو وهذا العدوان لا يستهدف الشام بقدر ما يستهدف دول الجوار وتحديداً تركيا، بالإضافة إلى تحديد (هاشتاغات) أسبوعية أو يومية أو شهرية ترد على كل شبهات وأكاذيب الغزاة.

٦- الاهتمام بمسألة المصطلحات الإعلامية التي ينبغي استخدامها في صياغة الأخبار والتقارير والحوارات الإعلامية والسياسية المتعلقة بـ"العدوان" الروسي على سورية.

### المصادر والمراجع

١- أهمية الإعلام في تسويق الأفكار د. عبدالله بن سالم باهمام

<http://goo.gl/wt82ES>

٢ - كتاب الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة - جامعة بغداد - سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع .

٣ - د. أديب خضور، الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين، دمشق، سلسلة المكتبة الإعلامية ٢٠٠٨، ط٢

٤- مصطفى احمد، اثر الإعلام في الحياة السياسية، دمشق، بلا دار نشر، ١٩٩٦.

٥ - المصدر رقم ٢

٦ - د. محمد البخاري، الإعلام وتحليل المضمون الإعلامي، دمشق، دار علاء الدين، ط٢٠٠٨، ص٤٠

٧- الإعلام في الحرب ، د . نورة السعد

<http://www.alriyadh.com/12349>

٨ - الحوار المتمدن - دور الاعلام في الاتصال السياسي وأثره على الجمهور

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=159303>

٩ - اجتماعات فينا تدافع روسي للخروج من الورطة - مركز عمران للدراسات الاستراتيجية .

١٠ - الماكينة السوداء للدعاية الروسية- ترك برس -

<http://www.turkpress.co/node/15983>

١١- حرب ضروس بين القوى الكبرى سلاحها البروباغاندا -صحيفة الهافنغتون بوست الفرنسية - ماثيو كروي متخصص في شؤون التأثير والتعبئة السياسية

ترجمة ن بوست <http://goo.gl/nc7nvP>

١٢ - الفوضى في العالم العربي تناسب الدعاية المحلية الروسية ، نيكولاي كوزانوف - محلل سياسي في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية "تشاتام هاوس"

<http://www.alarab.co.uk/m/?id=58470>

١٣ -موقع الحوار المتمدن - الإعلام الروسي في معركة الخبر المفبرك - خالد ممدوح العزي - كاتب وباحث إعلامي مختص بالإعلام السياسي والدعاية

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=331867>

١٤ - الشرق الأوسط :الاحد ٢٩ محرم ١٤٢٥ هـ ٢١ مارس ٢٠٠٤ العدد ٩٢٤٥  
[http://archive.aawsat.com/details.asp?article=224320&issueno=9245#.Vpwvxy7R\\_IU](http://archive.aawsat.com/details.asp?article=224320&issueno=9245#.Vpwvxy7R_IU)

١٥ - ما مدى جدية التهديدات الروسية للسعودية وقطر- عبد البارى عطوان - رأي اليوم

<http://www.raialyoun.com/?p=348106>

١٦ - صحيفة الوطن البحرينية - العدد ٣٥٩٢ مقال بعنوان المكر الروسي العائد للمنطقة - د. انتصار البناء

<http://www.alwatannews.net/ArticleViewer.aspx?ID=11149>

١٧ - حرب الروس في سوريا ... عسكريّة أم دعائيّة؟ جريدة النهار اللبنانية - جورج عيسى

<http://goo.gl/hUalBV>

١٨ - قتل ١٤٠٠ مدني بالضربات الروسية منذ بدء الحملة في سوريا - جريدة النهار اللبنانية

<https://www.annahar.com/article/307175>

١٩ - قناة روسيا اليوم

<https://arabic.rt.com/channel/>

٢٠ - جريدة الرأي الأردنية ((انطلاق قناة روسيا اليوم))

<http://www.alrai.com/article/220509.html>

\* هارولد لاسويل : عالم اجتماعي أمريكي ، درس تأثير أجهزة الإعلام على تكوين الرأي العام، وهو صاحب

صيغة لاسويل الشهيرة في تصميم الرسائل الاعلامية المستنبطة من طرح الاسئلة التالية، (من يقول ،ماذا يقول ،بأية وسيلة، لمن، وبأي قصد)

\* ولبر شرام : مؤسس الميدان الأكاديمي لعلم الاتصال .